ضوابط فهم الحديث النبوي
بين قواعد الأصوليين والمحدّثين

إعداد: د. أريج فهد عابد الجابري
الأستاذ المساعد بقسم الشريعة
كلية الشريعة والدراسات الإسلامية
جامعة أم القرى

المبحث الثالث[1]

المقارنة بين منهج فهم الحديث النبوي عند الأصوليين والمحدثين

بذل العلماء الأوائل جهدًا مباركًا في نشر السنة، وتحقيق التراث النبوي الشريف، وذلك من خلال رواد العلوم المتخصصة، كلٌّ في تخصصه ومضماره؛ فأهل الحديث استوعبوا في مصنفاتهم الحديث النبوي بالدرس والتحليل، درايةً، ورواية، وشارك علماء الأصول في كتبهم بالتحقيق في فهم نصوص الأحاديث النبوية، وقعدوا القواعد، وأصَّلوا الأصول، وبنوا المناهج تأسيسًا، وتمثيلًا، وهذا أوان تسليط الضوء للحديث عن المقارنة بين منهج فهم الحديث النبوي عند الأصوليين والمحدثين، متناولةً ذلك من خلال هذه المقابلة التي تتضح بها الفوارق بين المنهجين بوضوح؛ وكلها تصبُّ في سبيل التَّحقُّق من فهم الحديث النبوي على وجهه الصحيح الذي به ورد، وذلك على النحو الآتي:

المطلب الأول

منهج فهم الحديث النبوي عند الأصوليين

بين يدي الحديث عن ضوابط فهم السنة والأحاديث النبوية نستذكر أن جميع فقهاء المسلمين يأخذون بالسنة النبوية، ويحتكمون إليها، وقد يختلفون في التفاصيل؛

---

(١) نُشر الجزء الأول من هذا البحث في العدد السابق (٩٤) لهذا العدد من هذه المجلة.

نتيجة لاختلافهم في شروط قبول الحديث؛ لذا فقد اتفق العلماء على أن السنة الصحيحة الثابتة عن الرسول ﷺ أنها حجة على المسلمين، ومصدر تشريعي لهم [١].

وقد استعانوا على فهمها وإعمالها بالعديد من الضوابط التي وضعها جهابذة الأمة من العلماء لفهم الأحاديث النبوية، وإصدار الأحكام الشرعية، ومن أبرزها ما يلي:

- **أولًا: التثبُّت من صحة الحديث:**

وضع الراسخون من أهل العلم عددًا من الموازين الدقيقة للتأكد من دقة الحديث، والتي تشمل السند والمتن جميعًا، فأيّا ما كانت السنة، قولًا، أو فعلًا، أو تقريرًا؛ فلابد من الرجوع لهذه الموازين؛ لفهمها فهمًا صحيحًا، وقد أسس العلماء المشتغلين بعلم الحديث قواعد وأصول دقيقة تهدف للتثبت من صحة الحديث ومتنه، فلم يقبل علماء الأمة حديثًا بغير سند، ولم يقبلوا من الحديث إلا ما كان متصل السند، من منبته إلى منتهاه، من غير فجوة ظاهرة أو خفية[٢].

وقد اعتنى العلماء بالحديث، فقسموه إلى مردود، ومقبول، فالمردود هو الشاذ، والمعلل، والمقبول هو الصحيح لذاته، وقد كان الاكتفاء بالصحيح والحسن هو منهج جماعة من المحققين وكبار الأئمة؛ من أمثال يحيى بن معين، والبخاري، ومسلم، وابن العربي، وابن تيمية، وغيرهم، سواء كان الأمر متعلقًا بالحلال والحرام، أم بالترهيب والترغيب، أم فضائل الأعمال[٣].

قال ابن المديني: الباب إذا لم تجمع طرقه لم يتبين خطوه[٤].

ومن أجاز من العلماء العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال فقد جعل له ضوابط وشروطًا، أخذًا بما ورد عن بعض السلف من أمثال الإمام أحمد بن حنبل، وابن مهدي، وغيرهم؛ وذلك أنهم قالوا: "إذا روينا في الحلال والحرام تشددنا في

---

(١) التقرير والتحبير لابن أمير الحاج (٢/٢٢٥)

(٢) ينظر: التقرير والتحبير لابن أمير الحاج (ص:١٠١).

(٣) ينظر: تدريب الراوي في تقريب النواوي (ص:٢٩٥-٢٩٨).

(٤) ينظر: المرجع السابق، (ص:٢٩١-٢٩٢)، بتصرف.

الأسانيد، وانتقادنا الرجال، وإذا روينا في الترغيب والترهيب والفضائل تساهلنا"، فحين أجازوا العمل بالضعيف وضعوا شروطًا، وضبطوها بما يلي:

١ - أن يكون الضعف غير شديد.

٢ - أن يكون مندرجًا تحت أصل عام.

٣ - ألا يعتقد عند العمل به ثبوته[١].

- **ثانيًا: تحرّي دلالات الألفاظ:**

ويقصد بهذا الضابط تحري قانون اللسان العربي في التعبير، حيث جاءت الأحاديث بهذه اللغة، وكي يتحقق هذا الضابط لابد من ملاحظة أمرين:

الأمر الأول: إجراء معاني الألفاظ على معهود العرب عند ورود الحديث:

إذ جاءت نصوص السنة حسب معانيها في العرف اللغوي وقتها؛ مما يستوجب خضوع النص للمعاني اللغوية المعهودة في عرف العرب.

الأمر الآخر: الالتزام بقواعد اللغة وأوجه دلالتها:

فالالتزام بقواعد اللغة هو الطريق السديد لفهم النصوص الشرعية كما أرادها الشارع العظيم، فقد جاءت نصوص الوحي قرآنًا وسنةً بلسان عربي، فضلًا عن أن تحديد دلالات النصوص ومعانيها يحتم علينا الالتزام بقواعد دلالات الألفاظ[٢].

- **ثالثًا: التأويل عند الاحتياج إليه:**

فإن الأصل في الدلالات حملها على ما تقضي به دلالتها الظاهرة، واستفادة المعنى منها، بحسب تلك الدلالة، وكذلك ظاهر النص الذي يجب حمل الكلام عليه، وهو المعنى الذي يتبادر إلى العقل بمجرد قراءته أو سماعه، دون الاعتماد على دليل خارجي في فهمه[٣].

---

(١) ينظر: ضوابط الاستدلال بالسنة النبوية (ص:١٠١-١٠٤)، بتصرف.

(٢) ينظر: المصدر السابق (ص:١٠٨-١١٣)، بتصرف.

(٣) ينظر: أصول السرخسي (١/١٦٤).

وعلى هذا فالواجب حمل كلام الله ﷻ وكلام رسوله ﷺ على ظاهره المتبادر منه، وهو الذي يقصد من اللفظ عند التخاطب، ولا يتم الفهم والتفهيم إلا بذلك.

- **رابعًا: ضَمُّ النصوص بعضها إلى بعض:**

المقصود بهذا الضابط هو أن يفهم معنى الحديث من خلال علاقته بالأحاديث الأخرى، وأن يكون النظر والتحليل للنص ضمن إطاره الكلي من حيث علاقة نص الحديث بالنصوص الأخرى قرآنًا، وسنةً؛ وذلك من أجل تحقيق التكامل الدلالي بين النصوص، فالنصوص –قرآنًا، وسنةً– وحدة متكاملة.

فهذه طائفة من أهم الضوابط في فهم الحديث النبوي لدى الأصوليين وأبرزها، وثمة غيرها مما يستند إليها علماء الأصول في فهمهم للأحاديث النبوية وإصدار الأحكام الشرعية، كمراعاة السياق، والاستعانة بأسباب الورود، والاهتداء بمقاصد الشريعة؛ وغيرها ممَّا ليس المحل محل استقصائها، وإنما المقام التمثيل عليها.

المطلب الثاني

منهج فهم الحديث النبوي عند المحدثين(١)

مجهودات المحدثين لم تكن فقط في توثيق المرويات، وبيان حال الرواة جرحًا وتعديلًا، بل بذلوا أيضًا جهودًا كبيرة في فهم هذه المرويات، ودرء ما قد يكون بينها من تعارض، بالجمع بينها ما أمكن، أو الترجيح بينها بأحد المرجحات، أو القول بالنسخ، وتبرز هاهنا نقاط يمكن معرفتها بأنها ضوابط أو علوم مستخدمة في فهم الأحاديث النبوية، ومن أبرزها ما يلي:

- **أولًا: مراعاة علم مختلف الحديث:**

وهو ذلك العلم الذي استخدمه المحدثون، الذي يبحث عن الأحاديث التي ظاهرها التعارض، وذلك رغبة في إمكان الجمع بينها، إما بحمل المطلق على المقيد،

(١) ينظر: ضوابط الاستدلال بالسنة النبوية: "دراسة أصولية": عبد المجيد محمد السوسوة، (ص:١٠٠).

أو بتخصيص العام، أو غير ذلك من أوجه الجمع، وإما الترجيح بينها إذا تعذر الجمع، ويسمى أيضًا علم تلفيق الحديث، أو علم مشكل الحديث.

قال **الحافظ السيوطي -رحمه الله:** "هذا فنٌّ من أهم الأنواع، ويضطر إلى معرفته جميع العلماء من الطوائف، وهو أن يأتي حديثان متضادان في المعنى ظاهرًا فيوفِّق بينهما، أو يرجِّح أحدهما، فيعمل به دون الآخر، وإنما يكمل له الأئمة الجامعون بين الحديث والفقه، والأصوليون الغواصون على المعاني الدقيقة"(١).

وللعلماء فيه مصنفات كثيرة، ومن أشهرها: «**تأويل مختلف الحديث**» للإمام بن قتيبة (ت:٢٧٦هـ)، و«**مشكل الآثار**» للإمام الطحاوي (ت:٣٢١هـ)(٢).

والمتأمل لهذا العلم وضوابطه يخلص إلى عدة أمورٍ، منها:

- أن هذا العلم وإن يكن من علوم الحديث فإنه يضم مباحث أساسية يتعين لدراستها، واستيعابها، والبحث فيها الرجوع لكتابات علماء الفقه.
- أن الأمثلة التي تعين على استيعاب القواعد والأصول والضوابط ليس في مصنفات علوم الحديث منها إلا النزر اليسير.
- أن المذكور من قواعد هذا العلم منفردة غير مستوفى -على جلالة هذه الكتب، وفضيلتها، وعظم شأنها(٣).

- **ثانيًا: تمييز ناسخ الحديث من منسوخه:**

وهو علم يبحث عن الأحاديث المتعارضة التي لا يمكن التوفيق بينها، فيحكم على المتقدم منها بأنه منسوخ، وعلى المتأخر منها بأنه ناسخ، وهو فن صعب المراس، روي عن الزهري -رحمه الله- أنه قال: "أعيى الفقهاء وأعجزهم أن يعرفوا ناسخ الحديث من منسوخه"(٤).

---

(١) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٦٥١/٢).

(٢) ينظر: من ضوابط فهم السنة النبوية "جمع الروايات في الموضوع الواحد"، أحمد بن محمد فكير (ص:٧).

(٣) ينظر: مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين الفقهاء (ص:١٢).

(٤) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (٦٤٤/٢).

ويعرف النسخ بتصريح رسول الله ﷺ، أو بقول الصحابي، أو بمعرفة التاريخ، أو بدلالة الإجماع.

ومن أمثلة المصنفات في هذا العلم كتاب: «**الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار**» لمحمد بن موسى الحازمي (ت:٥٨٤هـ)[١].

وقد اتفق العلماء على أنه لا يجوز لأحدٍ أن يفسِّر، أو يفتي في شيء من الكتاب والسنة حتى تتوفر فيه شرائط كثيرة، ومن بينها معرفة الناسخ والمنسوخ؛ لئلا يثبت حكمًا منسوخًا، أو ينسخ حكمًا مثبتًا، فهو علم قد لا يسع كل من تعلَّق بأدنى علم من علوم الديانة جهله[٢].

- **ثالثًا: الاهتمام بأسباب ورود الحديث:**

وهو علم يهتم بتتبع الأسباب التي من أجلها ورد الحديث، والأحوال والقرائن التي احتفت بذلك، وقد يرد ذلك في الحديث نفسه، وقد يرد في بعض طرقه.

ومن أهم المصنفات فيه كتاب: «**البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف**» لابن حمزة الحسيني (ت:١١١٠هـ)[٣].

لذا فحمل الحديث من غير معرفة سبب وروده قد يؤدي إلى مجانبة الصواب، لاسيما في علم الفقه وأصوله، فقد يكون الحديث مخصوصًا بالسبب الوارد عليه، والسنة فيها الكثير من ذلك، وقد يكون الحديث محمولًا على السبب الوارد فيه دون غيره، وهذا لا يناقض القاعدة الأصولية الحاكمة بأن العبرة لعموم اللفظ لا لخصوص السبب؛ فإن ذلك مقيَّدٌ عند عدم معرفة السبب، أو قد يكون السبب ليس مؤثرًا فيما بعده من أحكام، أما عندما يكون السبب هو العلة الرئيسة في سبب ورود الحديث، ونافيًا لغيره من الدخول فيه، والقياس عليه؛ فهنا يكون السبب له خاصية تقييد القاعدة سالفة الذكر[٤].

---

(١) ينظر: من ضوابط فهم السنة النبوية: مرجع سابق.

(٢) ينظر: إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه (ص:٥).

(٣) ينظر: من ضوابط فهم السنة النبوية: مرجع سابق.

(٤) الموافقات للشاطبي (٢٩/٤).

- **رابعًا: معرفة علم غريب الحديث:**

وهو علم يهتم بشرح الألفاظ الغريبة الواقعة في متون الأحاديث، ومن بداهة القول بأن فهم الألفاظ الغريبة الواقعة في الحديث شرط ضروري لفهمه.

ومن أهم المصنفات فيه: «**غريب الحديث**» للإمام أبي عبيد القاسم بن سلام (ت٢٢٣هـ)، والنهاية في غريب الحديث لابن الأثير الجزري (ت ٦٠٦هـ)[١].

وهذا العلم أول ما صنف فيه أنه يذكر ضمن أنواع علوم الحديث، كصنيع الإمام سراج الدين البلقيني في كتابه: «**محاسن الاصطلاح**» حيث قال: "النوع التاسعُ والستون: معرفةُ أسباب الحديث"[٢]، ثم صُنِّفت فيه كتبٌ مستقلة، منها الموجود، ومنها المفقود، ومن أشهر الموجود المطبوع: كتاب: «**اللمع في أسباب الحديث**» للحافظ السيوطي (ت:٩١١هـ)، وكتاب: «**البيان والتعريف في أسباب الحديث الشريف**» لابن حمزة الحسيني (ت:١١٢٠هـ)[٣].

المطلب الثالث

مميزات منهج فهم الحديث النبوي عند الأصوليين وأثره

بعد إيراد منهج الأصوليين في فهم الحديث أُسلِّطُ الضوء على أهم ما تميز به منهج هؤلاء الأصوليين في فهم السنة النبوية.

فقد تميز منهج فهم الحديث النبوي عند الأصوليين بعدة مزايا، ومن أهمها:

أولًا: أنه مبني على إثبات حجية السنة النبوية الصحيحة عن النبي ﷺ:

فإن الأصوليين هم الذين أخذوا على عاتقهم مع غيرهم من علماء الشرع الدفاع عن السنة المطهرة، متبعين طريقتين في هذا الدفاع:

الطريقة الأولى: إثبات حجية السنة بالأدلة الصحيحة المعترف بها من منكري السنة أنفسهم، ويتقدم هذا الأدلة الدليل العقلي؛ فقد أثبت الأصوليون حجية السنة إجمالًا قبل

---

(١) ينظر: من ضوابط فهم السنة النبوية: مرجع سابق.

(٢) مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح (ص:٦٧٩).

(٣) ينظر: مقدمة في علم أسباب ورود الحديث، الشبكة الإسلامية، (سبتمبر ٢٠١١م)، أسباب ورود الحديث، تحليل وتأسيس: محمد رأفت سعيد، وزارة الأوقاف، قطر، ط١(١٤١٤هـ)، (ص:١١).

استنباط الدليل منها تفصيلًا، بل لم يقف الأصوليون عند حجية السنة، بل تناول الكثير منهم عصمة النبي ﷺ[١]؛ ليثبت أن ما جاء عنه إنما جاء من معصوم؛ فقطعوا الطريق على كل مشككٍ، وتنوعت الأدلة في ذلك بين الأصوليين بما أثبت في كليتها القطع بحجية السنة المطهرة.

الطريقة الأخرى: تبيين الشبهات التي تحاك للسنة قديمًا وحديثًا، فقد تصدى علماء الأصول للمشككين، كما تصدوا من قبل للمنكرين، وأتوا بالأدلة الرافعة للشبهات، وفصَّلوا ما قد يشكل على العوام، واضعين الضوابط السليمة في كل ما تقدم، وأفردوا لكل ذلك أبوابًا وفصولًا في طيَّات كتبهم، يرى الناظر فيها بديع النظم والتقسيم، وقوة الحجة والدليل[٢]، فظهر الدفاع عن السنة بجلاء في حلل مهيبة عندما تناولها علماء الأصول بالتحقيق؛ فهم لا يثبتون إلا الصحيح منها، ولا ينسبون للسنة ما لا يثبت؛ لذا كان هذا الحرص عندهم من أهم ما يبين قيمة ضوابط فهم الحديث؛ حتى لا تؤدي إلى سوء فهم عن النبي ﷺ[٣].

ثانيًا: الحث على العمل بغلبة الظن:

أصول الدين لا بد فيها من دليل قطعي، ولا يكفي فيها الظن أو غلبة الظن[٤].

أما ما يكفي في الأحكام غير العقائدية إنما هو غلبة الظن في وجوب العمل، وإن كان الأصل الذي ينبغي أن تبنى عليه هذه الأحكام اليقين، حيث لا يوجد المسبب حقيقة إلا عند وجود مسببه حقيقة، فإذا أمكن الوصول إلى اليقين لم يجز العدول عنه إلى غيره[٥]، أما إن تعذر الوصول إلى اليقين –وهذا هو الغالب– فإن غالب الظن يكون بمثابة اليقين؛ فتبنى عليه الأحكام[٦]، فالظن الغالب في حقنا يقوم مقام اليقين

(١) كالآمدي، ينظر: الإحكام للآمدي (١٦٩/١).

(٢) ينظر: تيسير التحرير (٢٢/٣).

(٣) ينظر: المستصفى (١٠٣/١)، إرشاد الفحول للشوكاني (٩٦/١).

(٤) ينظر: الاعتصام للشاطبي (٤٣/٢).

(٥) ينظر: حاشية الصاوي على الشرح الصغير (٢٣٠/١).

(٦) ينظر: القواعد والضوابط الفقهية لعبد الرحمن بن صالح (٦٤٢/٢).

في وجوب العمل، وهذا باتفاق العلماء[١].

وقد دل على هذه القاعدة أحكام شرعية، كالعمل بخبر الواحد، وكقبول شهادة العدلين مع احتمال الوهم أو التواطؤ، وهكذا الأمر مرورًا بعموم طرق إثبات الحدود، وكالاحتجاج بخبر الواحد، والاستدلال بالقياس ونحوهما، ويعد هذا الأمر بمثابة دليل صريح على القاعدة؛ حيث يقضي النبي ﷺ بالظن الغالب، والأمر الظاهر، ولم يشترط القطع في الحكم؛ فإنه متعذر غالبًا، حيث إن عمل النبي ﷺ بالظن الغالب دليل على حجيته في الشرع[٢].

ثالثًا: بيان يسر الشريعة في الأحكام:

الأحكام مبنية على التيسير، وقد ورد ذلك في القرآن والسنة، فقد قال الرسول ﷺ: «**يَسِّرُوا وَلاَ تُعَسِّرُوا**»[٣]، وقال -سبحانه وتعالى: ﴿**يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلْعُسْرَ**﴾[٤]؛ حيث جاءت الشريعة بالتيسير، وهذا محل إجماع بين العلماء.

وقد كان لعلماء الأصول التميز بإبراز الجانب المقاصدي من السنة النبوية؛ حتى يظهر شمولها واتساعها لكل أركان الشريعة، واستيعابها بما يحقق مصالح الناس في كل مكان وزمان؛ لذلك برع علماء الأصول في إظهار الرخص، ووضع الضوابط لها، وأثبتوا إمكان تغير الأحكام الشرعية بتغير المصلحة، وبينوا علاقة السنة بالمقاصد؛ ولا أدل على ذلك من إفرادهم أبوابًا لهذا الشأن، بل إنهم ألفوا كتبًا مقتصرة على هذا الجانب، وأشهرها كتاب الموافقات للإمام الشاطبي، الذي جاء شاملًا لكل الشريعة، ومنها السنة المطهرة؛ حيث ربط الشاطبي بين مقاصد الشريعة والسنة بشيءٍ من التفصيل والبيان[٥].

---

(١) ينظر: معالم أصول الدين لفخر الدين الرازي (ص:١٤٣)، الاعتصام للشاطبي (٤٣/٢).

(٢) ينظر: قواطع الأدلة (ص:٣٤٠).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٥/١) كتاب العلم، باب ما كان النبي ﷺ يتخولهم بالموعظة والعلم كي لا ينفروا، ح(٦٩).

(٤) سورة البقرة: آية (١٨٥).

(٥) ينظر: الموافقات للشاطبي (٢٨٩/٤).

رابعًا: حسن تنزيل الأحكام على الوقائع والأحداث:

تعد الضوابط التي وضعها الأصوليون بمثابة الميزان القويم لقياس معاني الأحاديث النبوية، وحسن تنزيل أحكامها على الوقائع والأحداث؛ وهي بمجموعها تشكل إطارًا عامًا لفهم السنة، ومنهجًا للتعامل معها، يعيد للسنة دورها التوجيهي، ومقامها المعرفي والحضاري في الأمة، وهي –في الحقيقة– ضوابط لجميع النصوص الشرعية قرآنا، وسنة؛ ولذا كان منشأ الزلل في بعض الاجتهادات المعاصرة يعود إلى عدم مراعاة هذه الضوابط أو بعضها عند دراسة نصوص القرآن والسنة.

خامسًا: العناية بالجانب اللغوي في الاستنباط والاستدلال:

قد ظهرت بجلاء عناية الأصوليين بالجانب اللغوي في الاستنباط والاستدلال، وهذا يعين على فهم النصوص الشرعية، والنصوص النبوية بخاصة؛ من أجل ظهور المعنى الذي يحمله الخطاب على وجهه الصحيح، مع مراعاة الضوابط اللغوية المتعلقة بالفهم، والتي في معظمها ترجع إلى علم اللغة.

ومما يدل على اهتمامهم بهذا الجانب تناول أغلب المصنفات الأصولية لمباحث لغوية، محورها الرئيس العلاقة بين اللفظ والمعنى، المتمثل في الدلالات المعينة على تحصيل المعنى المراد من تناول الخطاب، الذي هو مقصود التخاطب[1]، كتناولهم لحروف المعاني، والدلالات، والعام، والخاص، والحقيقة، والمجاز، وغير ذلك الكثير.

- **أثر منهج فهم الحديث النبوي عند الأصوليين في فهم النصوص:**

يمكن القول باستخلاص عددٍ من سمات القواعد التي يمكن النظر إليها بعين الأهمية في شأن الضوابط الأصولية مما تم الاعتماد عليها قديمًا في فهم النصوص النبوية المباركة، أوردها على هيئة نقاطٍ فيما يلي:

(١) ينظر: الدرس اللغوي عند علماء اصول الفقه، للكاتب: محمد بنعمر، مركز نماء للبحوث والدراسات، (٣-٦).

- أسهمت الضوابط الأصولية بقوة في فهم السنة النبوية في بيان العلاقة الوثيقة بين علم الأصول والسنة النبوية، فإن القواعد الأصلية للسنة، والتي وضعها الأئمة الكبار إنما تلقاها من الهدى النبوي في التعامل مع الأحكام والأحداث.
- يبدو التميز ظاهرًا على ضوابط الأصوليين –لاسيما في فهم الحديث– في الردّ على من يزعم مجانبة أصول الفقه للسنة، وتمحضه في الاستدلالات العقلية، مع عدم إنكار دخول جملة من المباحث الفلسفية عليه.
- تُوقف الطرق الأصولية القارئ على جملة من الأحاديث التي يستدل بها الأصوليون، مع الوقوف على أحكام المحدثين عليها؛ مما يخرج من يقرؤها بمعرفة حديثية تأصيلية(١).
- أن من أهم ما تميز به علماء الأصول في تناولهم للسنة المطهرة الدقة والضبط في الإسناد، والعناية الفائقة في استنباط الأحكام الشرعية التي لا يمكن أن تخرج عن القواعد الأصولية(٢)؛ حتى إن المحدثين أنفسهم شهدوا للأصوليين بالدقة والضبط في تقرير القواعد المنبثقة عن السنة.

ومثال ذلك: اختلف علماء الحديث اختلافًا كبيرًا في المرسل من حيث تعريفه، فجاء الأصوليون، فضبطوه في جملتين؛ حيث عرفوه بأنه: قول من لم يلق النبي قال النبي(٣)، فدقة العبارة وقوتها تأكد أن الأصوليين لهم يد طولى في ضبط السنة المطهرة.

وهذا دليلٌ على تميز طرق الأصوليين بالمرونة إلى حدٍ ما؛ إذ لا تحصى أحوال رواة الحديث، بل صفاتهم، وما من حالة منها، ولا صفة كذلك إلا وهي بصدد أن تفرد بالذكر وأهلها؛ فإذا هي نوع على حياله(٤).

---

(١) ينظر: أدلة القواعد الأصولية من السنة النبوية (ص:٣-٤) بتصرف.
(٢) ميزان الأصول في نتائج العقول للسمرقندي (ص:٤٨٠).
(٣) البحر المحيط للزركشي (٣٣٨/٦).
(٤) ينظر: معرفة أنواع علوم الحديث، (ص١١).

وعلى الرغم مما ذكر من مميزات بالنسبة لطرق ضوابط الأصوليين فإن أمرهم لم يخلُ من وقوع عدد من الخلافات بينهم؛ نتيجة لاختلاف الأفهام، واختلاف دقتها، وخفاء بعض الأدلة عن بعضهم مع ظهورها لدى الآخر، إلى غير ذلك من الأسباب، إلا أن هذا لا ينفى حقيقة هامة مغزاها أن الأصوليين قد وضعوا الأسس الراسخة، التي كثيرًا ما أسهمت قديمًا وحديثًا في فهم السنة النبوية، وقد أسهمت طرقهم في فهم الأصل والمغزى أكثر من الأثر البعيد المختلف عليه.

وبهذا استفاد المحدثون من القواعد الأصولية خاصة فيما يتعلق بتخصيص عموم بعض ألفاظ الأحاديث النبوية أو تقييد مطلقها(١).

ولا شك أن اجتهادات الأصوليين في وضع ضوابط لفهم الأحاديث النبوية كثيرًا ما أثرت على دلالات النص، حيث تكتسب اجتهادات الصحابة إبان العهد النبوي مزية كبيرة على غيرها من الاجتهادات؛ وذلك لأنها أفضل من غيرها؛ كونها اجتهادات صدرت عن خير القرون علمًا، وورعًا، وذكاءً، كما أنها لقيت إجازة الشرع لها، متمثلة في إقرار النبي ﷺ أصحابه على فعلها، من حيث مبدأ الاجتهاد في حضرته ﷺ أولًا، أو من حيث طريقه هذا الاجتهاد ونتيجته ثانيًا(٢).

ومن الممكن رؤية أثر إرساء معالم فقه الأصول بيِّنًا بجلاء في فقه الصحابة ممن عاصروا الرسول ﷺ، وشهدوا مواطن التنزيل، وأدَّوه إلى من بعدهم من علماء الجيل التابعين لهداهم؛ حتى غدت طريقتهم معلومة، وبيِّنةً مفهومة في تلقي الأحاديث النبوية درايةً، ورواية.

قال الإمام بن القيم –رحمه الله: "وقد اجتهد الصحابة في زمن النبي ﷺ في كثير من الأحكام، ولم يعنفهم، كما أمرهم يوم الأحزاب أن يصلوا العصر في بني قريظة، فاجتهد بعضهم، وصلاها في الطريق، وقال: لم يرد منا التأخير، وإنما أراد سرعة النهوض. فنظروا إلى المعنى، واجتهد آخرون، وأخروها إلى بني قريظة،

(١) ينظر: السنة النبوية بين ضوابط الفهم السديد ومتطلبات التجديد (ص:١٨٦).

(٢) ينظر: أثر تعديل النص على دلالاته (ص:٨٢).

فصلوها ليلًا؛ نظروا إلى اللفظ، وهؤلاء سلف أهل الظاهر، وهؤلاء سلف أصحاب المعاني والقياس"[1].

وقد أحسن الإمام الشاطبي –**رحمه الله**– التعبير عن هذه المعالم، وأرساها بقوله: إن السلف والخلف من التابعين ومن بعدهم يهابون مخالفة الصحابة، ويتكثَّرون بموافقتهم، وأكثر ما تجد هذا المعنى في علوم الخلاف الدائر بين الأئمة المعتبرين؛ فتجدهم إذا عيَّنوا مذاهبهم قوَّوها بذكر من ذهب إليها من الصحابة؛ وما ذاك إلا لما اعتقدوا في أنفسهم وفي مخالفيهم من تعظيمهم، وقوَّة مآخذهم دون غيرهم، وكبر شأنهم في الشريعة؛ وأنهم مما يجب متابعتهم وتقليدهم؛ نظرًا لتأثيرهم العظيم في وضع بنيّات أساسية؛ تعد بمثابة الركيزة للفهم؛ فضلًا عن تأثيراتهم الإيجابية على السنة النبوية[2].

المطلب الرابع

مميزات منهج فهم الحديث النبوي عند المحدثين وأثره

قيض الله علماء الشريعة للحفاظ على السنة المطهرة، والذَّبّ عنها، واستنباط الأحكام منها، ومن هؤلاء العلماء من اختص بالسنة دراسةً، وتوثيقًا، وتحقيقًا، درايةً، وروايةً، وهم بذلك قد عُرفوا، وإليها انتسبوا، فبيَّنوا الضعيف منها والقوي، ووضَّحوا ما أضيف إليها من الضعيف، ففرَّقوا بذلك بين الغثِّ والثمين، أولئك هم أهل الحديث، وللسنة عندهم خصائص ومميزات، بل مسميات تختلف عما عند غيرهم، والكل في النهاية خادم للكل، وهنا أذكر **أهم ما تميز به منهج أهل الحديث في فهم وتناول النص النبوي** بالآتي:

- **أولًا: الحفظ والتدوين:**

ظهرت مراحل تدوين الحديث وحفظه من المسانيد إلى الصحاح، وتبارى علماء الحديث في حفظه وتدوينه، وأقيم العلم على صروح متينة من التنقيح، والتعديل، والتجريح، والتثبت من صدق الرواة الناقلين للحديث، وانكبَّ على خدمته الآلاف من

(١) إعلام الموقعين عن رب العالمين (١/١٥٥-١٥٦).

(٢) الموافقات للشاطبي (ص:٤٤٦).

العلماء؛ يتناقلونه جيلًا بعد جيل، بحرص ودأب دون أن يعتريهم الكلل أو الملل، بل يحدوهم الفخار والزهو؛ لأنهم يؤدون عملًا يتقربون به إلى الله –تعالى؛ وهو داخل في دائرة العبادة؛ لأنهم يحافظون على سنة رسولهم ﷺ(١).

- **ثانيًا: الإسناد:**

تميزت الشريعة الإسلامية عن غيرها من الشرائع السابقة بمميزات وخصائص، منها علم الإسناد الذي تفرَّدت به الشريعة الإسلامية على وجه العموم، والسنة على وجه الخصوص، ويمتد الإسناد نقلًا عن العلماء إلى الصحابة وتابعيهم، ويبدأ بالصحابة، ويتقدمهم العشرة المبشّرون بالجنة إلى غيرهم، وهم أعلم الأمة، وأخصها بعلم الرسول ﷺ وعلم خاصته، مثل الخلفاء الراشدين، وسائر العشرة، ممن كان أخص الناس بالرسول ﷺ، وأعلمهم بباطن أمورهم، وأتبعهم لذلك، حتى برع العلماء في فن الإسناد؛ لدرجة أنهم أوصلوه لجبريل عليه السلام، ثم لرب العالمين عز وجل(٢).

في هذا السياق يقول **الإمام مسلم –رحمه الله:** "واعلم –رحمك الله– أن صناعة الحديث، ومعرفة أسبابه، من الصحيح والسقيم إنما هي لأهل الحديث خاصة؛ لأنهم الحفاظ لروايات الناس؛ العارفون بها دون غيرهم"(٣).

وكذلك ما قاله **الإمام الحافظ بن كثير** –رحمه الله: "أما كلام هؤلاء الأئمة المنتصبين لهذا الشأن فينبغي أن يؤخذ مسلمًا من غير ذكر أسباب؛ وذلك للعلم بمعرفته، واطلاعهم، واضطلاعهم في هذا الشأن"(٤).

- **ثالثًا: معرفة المقصود من الحديث(٥):**

لم يتناول علماء الحديث النص النبوي دون تمعن، وتمحيص، ونظر، وتأمل صحيح، بل كانوا يتفهمون المقصود منه، لاسيما المتأخرين منهم، فقد قاموا بعرض ما

---

(١)ينظر: منهج علماء الحديث والسنة في أصول الدين (ص: ٨٨).

(٢) ينظر: النهاية في اتصال الرواية (ص:٢٢) وما بعدها.

(٣) التمييز لمسلم (ص: ٢١٨).

(٤) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص:٩٥).

(٥) ينظر: علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد: للمليباري، ملتقى أهل الحديث.

ينقلونه ويصل إليهم على كتاب الله ومقاصد الشريعة، بل على قواعد المنطق مما يستقيم له ذلك.

يقول الحافظ بن حجر –رحمه الله: "وهذا الفن أغمض أنواع الحديث، وأدقها مسلكًا، ولا يقوم به إلا من منحه الله –تعالى– فهمًا غائصًا، واطلاعًا حاويًا، وإدراكًا لمراتب الرواة، ومعرفة ثاقبة؛ ولهذا لم يتكلم فيه إلا أفراد أئمة هذا الشأن وحُذَّاقهم، وإليهم المرجع في ذلك؛ لما جعل الله فيهم من معرفة ذلك، والاطلاع على غوامضه، دون غيرهم ممن لم يمارس ذلك"(١).

وغير ذلك من الأقوال الواردة في هذا الشأن؛ لذا قد كان لتحديد محتوى علوم الحديث، وضبط مفرداتها، مع تحديد مرجعيتها الأصلية، وتمييزها من مصادرها – فوائد أثرت في مسيرة ضبط فهم الحديث النبوي، ويتضح ذلك من خلال الابتعاد عن الخلط بين المناهج المختلفة، وعدم التقليد مما يؤخذ من هذا العلم.

ومن المعلوم بديهيًا أنه لا يُعَدُّ شخص ما مصدرًا من العلوم لمجرد أنه قد ألف كتابًا فيه إلا بقدر ما يتوافر لديه من التخصص والملكة العلمية، والاطلاع الواسع على الأحاديث، وطريقة تناوله بالنقد والتحرير.

وهناك من تناول هذا الأمر من أهل الاختصاص في إطار النقد العلمي، وفق مناهج أهل الحديث، وبعضهم الآخر من أقطاب المستشرقين تناولوها في إطار النقد؛ لتشكل لهم رافدًا للغزو الثقافي والديني المدعم من قادة التنصير(٢).

- **أثر منهج فهم الحديث النبوي عند المحدثين في فهم النصوص:**

سأجمل هنا القول بذكر ما يظهر به عمق الأثر في دراسة المصطلحات العلمية في الأحاديث النبوية، وأوردها على هيئة نقاطٍ موجزة فيما يلي:

١ – أنَّه يظهر في مصطلحات الحديث التي تتعلق بحال الراوي، وموقعه من السند الكم العددي داخلًا في صلب مفاهيم هذه المصطلحات؛ فمن تلك المصطلحات

---

(١) النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر (٢/٧١١).

(٢) ينظر: دفاع عن الحديث النبوي: التهامي مجوري، مجلة الشروق، يناير (٢٠١٨م).

المتعلقة بحال الراوي، مصطلح: **مجهول العين**، وحدَّده المحدثون بأنه: كل من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد، ولم يشتهر في طلب العلم. وكذلك مصطلح: **مجهول الحال (المستور)**، وحدَّده المحدثون بأنه: كل من روى عنه اثنان، فصاعدًا، ولم يوثق. فكلا هذين المصطلحين لا يمكن إدراك مفهوميهما من دون العدد(١).

٢ – أن المحدثين أدخلوا الكم في بيان مفهوم المصطلحات المتعلقة بتعدد الرواة مع اتفاقهم؛ لتكون متمايزة تمايزًا واضحًا، لا مجال للالتباس والتداخل فيما بينها.

٣ – ضرورة الاعتبار والمتابعة والشاهد؛ حيث ذكر المحدثون مصطلحًا خاصًا لعملية البحث عن تعدد الروايات، وسموها الاعتبار، وذكر المحدثون في تعريفه: أنه تتبع الطرق المتعددة للحديث؛ ليعرف إن كان له متابِع أو شاهد. ومن خلال نتيجة الاعتبار ينتج عند المحدثين مصطلحان، هما: **المتابعة، والشاهد**. وكلاهما دخل فيه الكم التعددي، وهذه طرق لابد من التعرف عليها في تحقيق الأحاديث النبوية(٢).

(١) ينظر: أثر الكم في حجية مصطلح الحديث، للخضر (ص:٤٩٨).

(٢) ينظر: المرجع السابق: (ص:٤٩٨).

الخاتمة

تتضمن خاتمة البحث أهم ما توصَّلت إليه الدراسة من نتائج، جاءت مُلمَّةً بأطراف الموضوع، فضلًا عن عددٍ من التَّوصيات التي أُوصي بها في هذا الختام.

أولًا: النتائج:

١. أَثْبَتَ البحث أَنَّ الأصوليين يتميَّزون عن المحدِّثين في الاهتمام بالقواعد الاستنباطية المعتمدة على اللغة العربية، في حين ينصبُّ جُهد المحدِّثين على ثبوت الحديث، والتَّحقُّق من درجته، وفحص أسانيده.

٢. أَظْهَرَ البحث العلاقة التي لا غنى عنها بين المحدِّثين والأصوليين، وأَنَّ كليهما لابُدَّ منه للآخر.

٣. تَبيّن من خلال البحث مدى ترابط العلوم وتكاملها، لاسيما الشرعية والعربية، وأَنَّها في النهاية جميعها جملة واحدة، يُعزِّزُ بعضها بعضًا.

٤. كَشَفَ البحث أَنَّ الاسترشاد بالمقاصد الشرعيَّة أمرٌ لابُدَّ منه في فهم نصوص السُّنَّة، والوقوف على مراد النَّبيّ ﷺ من أوامره ونواهيه، وأَنَّ فهم الحديث النَّبويّ لا يمكن أن يُتصوَّر على المعنى الصحيح إلا في ضوء مقاصد الشريعة.

٥. أَوْضَحَ البحث أَنَّ إهمال مقاصد الشريعة والتَّمسُّك بحرفيَّة النَّصّ النَّبويّ أحيانًا لا يكون تنفيذًا لروح السُّنَّة ومقصودها، بل قد يكون مضادًا لها، وإن كان ظاهره التَّمسُّك بالسُّنَّة.

٦. أَظْهَرَ البحث أَنَّه لكي يفهم الحديث النَّبويُّ الشريف فهمًا دقيقًا لابُدَّ من مراعاة السِّياق، والظُّروف، والمواقف، والأحداث التي وردت فيها النُّصوص، ومراعاة سبب ورود النَّص.

٧. تَوَصَّلَ البحث إلى أَنَّه لابُدَّ من معرفة المعاني الجديدة التي وردت في الشرع زائدةً على المعنى اللُّغوي؛ حتى يمكن فهم السُّنة النَّبويَّة المُطهَّرة فهمًا صحيحًا.

ثانيًا: التوصيات:

١ – فتح مجال الموضوعات الأصولية في مرحلة الماجستير والدكتوراه لتتناول كتب الحديث بالدراسة والمقارنة من الناحية الأصولية.

٢ – وضع كتب مقارنة بين علم الحديث والأصول تُقرَّر على طلاب مرحلة ما قبل الماجستير (الفقه وأصوله)؛ إذ إن دراسة الفقه والأصول من غير دراسة الحديث تُعدُّ دراسةً ناقصة؛ يتولَّد منها ضعفٌ يتوارثه الدارسون.

٣ – عمل ندوات وحلقات نقاش (ورش عمل) تجمع بين الطلاب المختصين في الكليات الشرعية بمسار الحديث وأصول الفقه والفقه؛ لبيان مدى أهمية كل علم وارتباطه بالآخر؛ وإشباعه بالتطبيقات التأصيلية النافعة.

٤ – تفعيل الاستفادة من الترابط الحاصل بين علم الحديث وعلم الأصول خاصة، واستثمارها في برامج حيوية تنهض بطلاب العِلْمَيْن خاصة؛ لتأثيرها المباشر في حركة التأليف والبحث المعاصر.

فهرس المصادر والمراجع

* **القرآن الكريم** –جل مقامه.

١- **أبجد العلوم**، للقنوجي، ط. دار الكتب العلمية – بيروت، بدون تاريخ.

٢- **الإبهاج في شرح المنهاج**، (منهاج الوصول إلى علم الأصول؛ للقاضي البيضاوي المتوفي سنه ٧٨٥هـ)، المؤلف: تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، عام النشر: (١٤١٦هـ-١٩٩٥م). **طبعة أخرى**: بتحقيق: الدكتور أحمد جمال الزمزمي، الدكتور نور الدين عبد الجبار صغيري، وهي عبارة عن رسالة دكتوراه – جامعة أم القرى بمكة المكرمة، الناشر: دار البحوث للدراسات الإسلامية وإحياء التراث، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م).

٣- **الأثر الفقهي المترتب على الخلاف في اعتبار وقائع الأعيان: دراسة فقهية موازنة**، للباحثة: هدى أبو بكر سالم، وهو عبارة عن رسالة دكتوراه مقدمة لقسم الفقه بجامعة أم القرى بالسعودية، سنة (١٤٢١هـ).

٤- **أثر الكم في حجية مصطلح الحديث**، عدنان علي الخضر، أطروحة لاستكمال متطلبات الدكتوراه، كلية الشريعة، قسم علوم القرآن والحديث، جامعة دمشق، منشورة بمجلة جامعة دمشق، المجلد (٢٩)، العدد الثالث، (٢٠١٣م).

٥- **أثر تعديل النص على دلالاته**، المؤلف د. أيمن على عبد الرءوف صالح، دار المعالي، عمان، الطبعة الأولى، عام (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٦- **إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام**، لابن دقيق العيد، بتحقيق: مصطفى شيخ مصطفى ومدثر سندس، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م).

٧- **أحكام التصوير في الفقه الإسلامي**، لمحمد بن أحمد علي واصل، دار طيبة بالرياض، ط١ (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

٨- **الإحكام في أصول الأحكام**، للآمدي، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ)، بتحقيق: د. سيد الجميلي.
٩- **اختلاف الأصوليين في طرق دلالات الألفاظ على معانيها وأثره في الأحكام الفقهية**، للباحث: أحمد صلاح ناصر الملا، وهو عبارة عن رسالة دكتوراه في كلية دار العلوم- جامعة القاهرة، سنة (١٤٢٢هـ/٢٠٠١م).
١٠- **أدلة القواعد الأصولية من السنة النبوية**، المؤلف: فخر الدين بن الزبير ابن علي المحسي، الناشر: الدار الأثرية، عمان، سنة النشر: (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).
١١- **إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول**، تأليف: محمد بن على ابن محمد الشوكاني، بتحقيق: الشيخ أحمد عزو عناية، دمشق، الناشر: دار الكتاب العربي، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٩هـ/١٩٩٩م).
١٢- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني (المتوفى:١٤٢٠هـ)، إشراف: زهير الشاويش، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الثانية، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
١٣- **أسباب نزول القرآن**، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى:٤٦٨هـ)، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، الناشر: دار الإصلاح – الدمام، الطبعة: الثانية، (١٤١٢هـ-١٩٩٢م).
١٤- **أسباب ورود الحديث-تحليل وتأسيس**: محمد رأفت سعيد، وزارة الأوقاف، المملكة القطرية، ط١، (١٤١٤هـ).
١٥- **الأشباه والنظائر على مذهب أبي حنيفة النعمان**، المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري (المتوفى:٩٧٠هـ)، وضع حواشيه وخرج أحاديثه: الشيخ زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ-١٩٩٩م).

١٦- **الأشباه والنظائر**، لتاج الدِّين، ابن السُّبكي، (ت:٧٧١هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، (١٤١١هـ-١٩٩١م).
١٧- **أصول البزدوي** المسمى بـ«كنز الوصول الى معرفة الأصول»، الناشر: مطبعة جاويد بريس، كراتشي، بدون طبعة ولا تاريخ.
١٨- **أصول السرخسي**: أحمد بن أبى سهل السرخسي، تحقيق: أبو الوفا الأفغاني، لجنة إحياء المعارف النعمانية، أباد، الهند. طبعة أخرى: الناشر: دار الكتاب العلمية – بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، (١٤١٤هـ/١٩٩٣م).
١٩- **أصول الفقه**، لابن مفلح، بتحقيق: د. فهد بن محمد السَّدَحَان، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٠هـ/١٩٩٩م).
٢٠- **أصول الفقه**، للشيخ: محمد أبو زهرة، ط. دار الفكر العربي، بدون تاريخ.
٢١- **أصول النظرية السياقية الحديثة عند علماء العربية ودور هذه النظرية في التوصل إلى المعنى**، للدكتور: محمد سالم صالح، طبعة المؤلف، نقلا عن ظاهرة المشترك اللفظي ومشكلة غموض الدلالة.
٢٢- **الاعتصام**، المؤلف: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي الشهير بالشاطبي (المتوفى:٧٩٠هـ)، تحقيق ودراسة: الجزء الأول: د. محمد بن عبد الرحمن الشقير، الجزء الثاني: د سعد بن عبد الله آل حميد، الجزء الثالث: د. هشام بن إسماعيل الصيني، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م).
٢٣- **إعلام العالم بعد رسوخه بحقائق ناسخ الحديث ومنسوخه**: أبو الفرج عبد الرحمن بن على الجوزي، جمال الدين، تحقيق الزهري الغماري، دار بن حزم، ط١، (١٤٢٣-٢٠٠٢).
٢٤- **إعلام الموقعين عن رب العالمين**، لابن قيم الجوزية، بتحقيق: د. أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، ط. دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، (١٤٢٣هـ).

٢٥- **الأعلام**، للزركلي، ط. دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة السابعة، سنة (١٩٨٦م).
٢٦- **الأم**، المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان ابن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (المتوفى:٢٠٤هـ)، الناشر: دار المعرفة، بيروت، الطبعة: بدون طبعة، سنة النشر: (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).
٢٧- **الأنجم الزاهرات على حل ألفاظ الورقات**، بتحقيق: عبد الكريم بن على محمد بن النملة، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض، الطبعة الثالثة، (١٩٩٩م).
٢٨- **الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث**، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل ابن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى:٧٧٤هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثانية.
٢٩- **البحر المحيط في أصول الفقه**، تأليف: بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي، بتحقيق: د. محمد محمد تامر، ط. دار الكتب العلمية- بيروت، (١٤٢١هـ/٢٠٠٠م).
٣٠- **البداية والنهاية**، لابن كثير، ط. دار هجر بالقاهرة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٧هـ/١٩٩٧م).
٣١- **بدائع الفوائد**، لابن قيم الجوزية، الناشر: مكتبة نزار مصطفى الباز – مكة المكرمة، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٦هـ/١٩٩٦م).
٣٢- **بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب**، المؤلف: محمود بن عبد الرحمن، أبو القاسم شمس الدين الأصفهاني (المتوفى:٧٤٩هـ)، المحقق: محمد مظهر بقا، الناشر: دار المدني، السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

٣٣- **تاج العروس من جواهر القاموس**، المؤلف: محمّد بن محمّد الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى:١٢٠٥هـ)، المحقق: مجموعة من المحققين، الناشر: دار الهداية.

٣٤- **تاريخ التشريع الإسلامي**، للدكتور: عبد الفتاح حسيني الشيخ، طبعة المؤلف، سنة (١٤١٣هـ/١٩٩٣م).

٣٥- **تاريخ الحديث الموضوعي** (٤-٤)، للأستاذ الدكتور/ فالح بن محمد الصغير، على موقع شبكة السنة وعلومها على الإنترنت، نشر بتاريخ: (٧/شعبان/١٤٣٤هـ).

٣٦- **التاريخ الكبير**، المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (المتوفى:٢٥٦هـ)، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.

٣٧- **تجديد الخطاب الديني بين دقة الفهم وتصحيح المفاهيم**، بحث لمحمد عبد القوي عطية عبد الله، مقدم في المؤتمر الدولي العلمي الأول: من ضوابط فهم الحديث النبوي، كلية الدراسات الإسلامية والعربية، القاهرة، مصر، مارس (٢٠١٧م).

٣٨- **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه**، المؤلف: علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (المتوفى:٨٨٥هـ)، المحقق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح، الناشر: مكتبة الرشد – السعودية، الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

٣٩- **تدريب الراوي في تقريب النواوي**: الحافظ جلال الدين السيوطي، تحقيق: أبو قتيبة، مكتبة الكوثر.

٤٠- **ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك**، القاضي عياض بن موسى بن عياض السبتي، المجلد (١): تحقيق/ محمد بن تاويت الطنجي، المجلد (٢-٤): تحقيق/ عبد القادر الصحراوي، المجلد (٥):

تحقيق/ د. محمد بن شريفة، المجلد (٦-٨): تحقيق/ سعيد أحمد أعراب، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، المغرب، ط (٢)، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

٤١- **التشقير تعريفه وحكمه**، د. أحمد بن محمد الخليل، شبكة الألوكة، تاريخ الإضافة: (٢٠١٤/١/٥م)، (١٤٣٥/٣/٣هـ).

٤٢- **تشنيف المسامع بجمع الجوامع**، لتاج الدين السبكي، بتحقيق: د سيد عبد العزيز – د. عبد الله ربيع، الناشر: مكتبة قرطبة للبحث العلمي وإحياء التراث، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ-١٩٩٨م).

٤٣- **التعارض في الحديث**، للدكتور: لطفي بن محمد الزغير، طبع مكتبة العبيكان، الرياض، الطبعة الأولى، (١٤٢٨هـ-٢٠٠٨م).

٤٤- **التعارض والترجيح عند الأُصوليين وأثرهما في الفقه الإسلامي**، تأليف: الدكتور: محمد إبراهيم محمد الحفناوي، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، المنصورة، الطبعة الثانية، (١٤٠٨هـ-١٩٨٧م).

٤٥- **تفسير النصوص في الفقه الإسلامي**، تأليف: محمود أديب صالح، الطبعة الثالثة، سنة (١٤٠٣هـ).

٤٦- **التقريب والإرشاد** (الصغير)، المؤلف: محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر ابن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (المتوفى:٤٠٣هـ)، المحقق: د. عبد الحميد بن علي أبو زنيد، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثانية، (١٤١٨هـ-١٩٩٨م).

٤٧- **التقرير والتحبير في شرح التحرير**، المؤلف: أبو عبد الله، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد، المعروف بابن أمير حاج الحنفي (المتوفى:٨٧٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الثانية، (١٤٠٣هـ-١٩٨٣م).

٤٨- **تقويم الأدلة في أصول الفقه**، للدبوسي، بتحقيق: خليل محيي الدين الميس، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

٤٩- **التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى:٨٥٢هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى (١٤١٩هـ-١٩٨٩م).

٥٠- **التلخيص في أصول الفقه**، المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، أبو المعالي، الملقب بإمام الحرمين (المتوفى:٤٧٨هـ)، المحقق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري، الناشر: دار البشائر الإسلامية، بيروت.

٥١- **التمهيد في أصول الفقه**، المؤلف: محفوظ بن أحمد بن الحسن أَبُو الخطاب الكَلْوَذَاني الحنبلي (المتوفى:٥١٠هـ)، المحقق: مفيد محمد أبو عمشة (الجزء ١-٢)، ومحمد بن علي بن إبراهيم (الجزء٣-٤)، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - جامعة أم القرى (٣٧)، الطبعة: الأولى، (١٤٠٦هـ-١٩٨٥م).

٥٢- **التمييز**، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:٢٦١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: مكتبة الكوثر، المربع، السعودية، الطبعة: الثالثة، (١٤١٠هـ).

٥٣- **التنبيه على مشكلات الهداية**، المؤلف: صدر الدين عليّ بن أبي العز الحنفي (المتوفى٧٩٢هـ)، تحقيق ودراسة: عبد الحكيم بن محمد شاكر (ج١-٣) - أنور صالح أبو زيد (ج٤-٥)، أصل الكتاب: رسالة ماجستير بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، الناشر: مكتبة الرشد ناشرون - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٥٤- **تهذيب اللغة**، المؤلف: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى:٣٧٠هـ)، المحقق: محمد عوض مرعب، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة: الأولى، (٢٠٠١م).

٥٥- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع**، المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى:٤٦٣هـ)، المحقق: د. محمود الطحان، الناشر: مكتبة المعارف، الرياض.

٥٦- **جمع طرق الحديث وأهميته في فهم السنة النبوية**: إبراهيم بسرني، أطروحة لاستكمال متطلبات الماجستير، جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي، معهد العلوم الإسلامية، قسم أصول الدين، الجزائر، (١٤٣٨هـ/٢٠١٧م).

٥٧- **الجواهر المضية في طبقات الحنفية**، المؤلف: عبد القادر بن محمد بن نصر الله القرشي، أبو محمد، محيي الدين الحنفي (المتوفى:٧٧٥هـ)، الناشر: مير محمد كتب خانه - كراتشي. طبعة أخرى: دار هجر، القاهرة، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

٥٨- **حاشية الصاوي على الشرح الصغير**، المسمى: بلغة السالك لأقرب المسالك، المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوتي، الشهير بالصاوي المالكي (المتوفى:١٢٤١هـ)، الناشر: دار المعارف، الطبعة: بدون تاريخ طبعة.

٥٩- **حلية الأولياء**، لأبي نعيم الأصبهاني، ط. دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الرابعة، سنة (١٤٠٥هـ).

٦٠- **درء تعارض العقل والنقل**، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى:٧٢٨هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الثانية، (١٤١١هـ-١٩٩١م).

٦١- **الدرس اللغوي عند علماء أصول الفقه**، للكاتب: محمد بنعمر، مركز نماء للبحوث والدراسات، أوراق نماء (٥٨).

٦٢- **دفاع عن الحديث النبوي:** التهامي مجوري، مقال منشور في: بوابة الشروق الإلكترونية بتاريخ (٢٠١٨/٠١/٢٤م).
٦٣- **دلالة السياق عند الأصوليين:** (دراسة نظرية تطبيقية)، للطالب: سعد بن مقبل بن عيسى العنزي، وهو بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في أصول الفقه، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، العام الدراسي (١٤٢٧هـ/١٤٢٨هـ).
٦٤- **دلالة السياق**، ردة الله الطلحي، وهو عبارة عن رسالة دكتوراه- جامعة أم القرى، مكة المكرمة، الطبعة الأولى.
٦٥- **ذيول العبر**، للذهبي، ط. دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).
٦٦- **الرسالة**، للشافعي، بتحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان، بدون ط.ت.
٦٧- **السنة النبوية بين ضوابط الفهم السديد ومتطلبات التجديد** «ندوة علمية دولية رابعة»، في رحاب كلية الدراسات الإسلامية والعربية بدبي، المنعقد في الفترة من (٢٤-٢٦/٤/١٤٣٠هـ)، الموافق (٢٠-٢٢/٤/٢٠٠٩م)، الطبعة الأولى (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م).
٦٨- **السنة النبوية في مواجهة أعداء الإسلام**، بقلم: أسماء محمود أحمد الحياوي، الكتيبات الإسلامية- قسم النوادر، خورفكان، (١٤١٣هـ).
٦٩- **السنة النبوية ومنهجها في بناء المعرفة والحضارة**، ندوة عقدت بالتعاون مع المعهد العالمي للفكر الإسلامي – واشنطن، طبع المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية، الأردن – عمان، الطبعة (١٩٩٢م).
٧٠- **السنة قبل التدوين**، المؤلف: محمد عجاج الخطيب، الناشر: مكتبة وهبة، سنة النشر: (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م)، وأصل الكتاب رسالة ماجستير من كلية دار العلوم بجامعة القاهرة.
٧١- **السنة ومكانتها من التشريع الإسلامي**، لمصطفى السباعي، دار الوراق للنشر والتوزيع، القاهرة، (١٣٦٨هـ-مايو ١٩٩٤م).

٧٢- **سنن أبي داود**، المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (المتوفى:٢٧٥هـ)، المحقق: شعَيب الأرنؤوط - محَمَّد كامِل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، (١٤٣٠هـ-٢٠٠٩م). طبعة أخرى: المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.

٧٣- **سنن الترمذي**، المؤلف: محمد بن عيسى بن سَوْرة الترمذي، أبو عيسى (المتوفى:٢٧٩هـ)، تحقيق وتعليق: أحمد محمد شاكر (ج١-٢)، ومحمد فؤاد عبد الباقي (ج٣)، وإبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف (ج٤-٥)، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، (١٣٩٥هـ-١٩٧٥م). طبعة أخرى: المحقق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت، سنة النشر: (١٩٩٨م).

٧٤- **السنن الكبرى**، المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخراساني، أبو بكر البيهقي (المتوفى:٤٥٨هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة: الثالثة، (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م).

٧٥- **سير أعلام النبلاء**، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق جماعة، أشرف على التحقيق وخرج أحاديث الكتاب/ شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط (١٠)، (١٤١٤هـ-١٩٩٤م).

٧٦- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**. لمحمد مخلوف. الناشر: دار الفكر. [بدون طبعة]. سنة النشر: [بدون].

٧٧- **شذرات الذهب**، لابن العماد، ط. دار ابن كثير، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

٧٨- **شرح التلويح على التوضيح**، لسعد الدين التفتازاني، بتحقيق: زكريا عميرات، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٦هـ-١٩٩٦م).

٧٩- **شرح الكوكب المنير**، لابن النجار، بتحقيق: محمد الزحيلي ونزيه حماد، الناشر: مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٨هـ/١٩٩٧م).

٨٠- **شرح النووي على مسلم**، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة الثانية، (١٣٩٢هـ).

٨١- **شرح مختصر الروضة**، المؤلف: سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (المتوفى:٧١٦هـ)، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٨٢- **شرح مختصر المنتهى الأصولي**، للإمام أبي عمرو عثمان بن الحاجب، تأليف: عضد الدين عبد الرحمن الإيجي، بتحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل، ط. دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، (١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م).

٨٣- **شرح مشكل الآثار**، للطحاوي، بتحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، سنة النشر (١٤٠٨هـ-١٩٨٧)م.

٨٤- **شرح معاني الآثار**، للطحاوي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى سنة (١٣٩٩هـ)، بتحقيق: محمد زهري النجار.

٨٥- **شرح نخبة الفكر**، للقاري، بتحقيق: الشيخ عبد الفتح أبو غدة، محمد نزار تميم وهيثم نزار تميم، الناشر: دار الأرقم، بيروت.

٨٦- **الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية**، المؤلف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى:٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، الطبعة: الرابعة (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).

٨٧- **صحيح البخاري**، المسمى: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار

طوق النجاة، (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، (١٤٢٢هـ).

٨٨- **صحيح مسلم**، المسمى: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٩- **الضروري في أصول الفقه**، لابن رشد الحفيد، بتحقيق: جمال الدين العلوي، ط. دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٩٩٤م).

٩٠- **ضوابط الاستدلال بالسنة النبوية: "دراسة أصولية"**: عبد المجيد محمد السوسوة، مجلة كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة قطر، العدد (٢٧)، (٢٠٠٩م).

٩١- **ضوابط فهم السنة عند الإمام الشافعي**، للدكتور: نادر نمر عبد الرحمن وادي، بحث مقدم في مؤتمر الإمام الشافعي، بجامعة الأقصى، غزة، بتاريخ (٣٠/ ٢٠١٢/٠٤م)، الجزء الأول: الصفحات: (٣٨١-٤١٥).

٩٢- **طبقات الشافعية الكبرى**، لابن السبكي، ط. دار إحياء الكتب العربية، بدون رقم طبعة ولا تاريخ.

٩٣- **طبقات الشافعية**، لابن قاضي شهبة، ط. دائرة المعارف العثمانية بحيدرآباد، طبعة سنة (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

٩٤- **العبر في خبر من غبر**، للذهبي، ط. دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

٩٥- **العدة في أصول الفقه**، تأليف: القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف بن الفراء، بتحقيق: د. أحمد بن على بن سير المباركي، الطبعة الثانية، سنة (١٤١٠هـ-١٩٩٠م).

٩٦- **العدة في شرح العمدة في أحاديث الأحكام**، المؤلف: علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن، علاء الدين ابن العطار

(المتوفى:٧٢٤هـ)، وقف على طبعه والعناية به: نظام محمد صالح يعقوبي، الناشر: دار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة: الأولى، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

٩٧- **علم أصول الفقه**، للشيخ: عبد الوهاب خلاف، ط. مكتبة الدعوة الإسلامية.

٩٨- **علم المقاصد الشرعية**، للدكتور: نور الدين بن مختار الخادمي، ط. مكتبة العبيكان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

٩٩- **علوم الحديث في ضوء تطبيقات المحدثين النقاد**، للباحث: حمزة عبد الله المليباري، موضوع منشور على ملتقى أهل الحديث، انظر:
http://www.ahlalhdeeth.com/

١٠٠- **العين**، المؤلف: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد الفراهيدي البصري (المتوفى:١٧٠هـ)، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، الناشر: دار ومكتبة الهلال، طبعة بغداد (١٩٨٥م).

١٠١- **غاية السول إلى علم الأصول**، تأليف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن بن عبد الهادي الصالحي، بتحقيق: بدر بن ناصر بن مشرع السبيعي، الناشر: غراس – الكويت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٣٣هـ-٢٠١٢م).

١٠٢- **غريب الحديث**، لابن سلام، الناشر: دار الكتاب العربي – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٣٩٦هـ)، بتحقيق: د. محمد عبد المعيد خان.

١٠٣- **غمز عيون البصائر**، لابن نجيم، بتحقيق: السيد أحمد بن محمد الحنفي الحموي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

١٠٤- **الغيث الهامع شرح جمع الجوامع**، المؤلف: ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت:٨٢٦هـ)، المحقق: محمد تامر حجازي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

١٠٥- **الفهم الجزئي للنصوص النبوية، والغلو في إعمال المقاصد**، بحث للدكتور: خالد بن منصور الدريس، مقدم في ندوة فهم السنة النبوية،

المنعقدة بالرياض يوم الخميس الموافق (٤/٦/١٤٣٠هـ)، ضمن المحور الثاني: الإشكالات المعاصرة في فهم السنة الضوابط والإشكالات.

١٠٦- **فهم النص في ضوء المقاصد الشرعية**، بحث للدكتور: عياض بن نامي السلمي، مقدم في ندوة فهم السنة النبوية، المنعقدة بالرياض يوم الخميس الموافق (٤/٦/١٤٣٠هـ)، ضمن المحور الأول: ضوابط فهم السنة.

١٠٧- **فهم النصوص الشرعية وصلته بالإرهاب، دراسة تأصيلية تطبيقية**، رسالة ماجستير، للباحث: عبد الرحمن المطيري، سنة (١٤٢٧هـ-١٤٢٨هـ).

١٠٨- **القاعدة الفقهية، حجيتها وضوابط الاستدلال بها**، رياض منصور الخليفي، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، السنة (١٨)، العدد (٥٥).

١٠٩- **قواطع الأدلة في الأصول**، لأبي مظفر المروزي، بتحقيق: محمد حسن محمد حسن إسماعيل الشافعي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٨هـ-١٩٩٩م).

١١٠- **قواعد المقاصد عند الإمام الشاطبي عرضًا ودراسة وتحليلًا**، للدكتور: عبد الرحمن بن إبراهيم الكيلاني، المعهد العالمي للفكر الإسلامي، ط. دار الفكر، دمشق، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م).

١١١- **قواعد في علوم الحديث**، للتهانوي، ط. دار القلم - بيروت، الطبعة الثالثة، سنة (١٣٩٢هـ-١٩٧٢م).

١١٢- **القواعد والضوابط الفقهية المتضمنة للتيسير**، المؤلف: عبد الرحمن بن صالح العبد اللطيف، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٢٣هـ-٢٠٠٣م).

١١٣- **الكافي شرح البزودي**، تأليف: الحسين بن على بن حجاج بن علي، حسام الدين السِّغْنَاقي، بتحقيق: فخر الدين سيد محمد قانت، الناشر: مكتبة الرشد، الطبعة الأولى، (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م).

١١٤- **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**، المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب، المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى:١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى، بغداد، تاريخ النشر: (١٩٤١م)، مصورة عن عدة دور لبنانية، دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية.

١١٥- **كيف نتعامل مع السنة**، للدكتور: يوسف القرضاوي، ط. دار الوفاء – مصر، (١٤١١هـ). طبعة أخرى: دار الشروق، القاهرة، الطبعة الأولى (١٤٢١هـ-٢٠٠٠م)، الطبعة الثانية (١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م).

١١٦- **لسان العرب**، لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن علي بن منظور، (ت:٧١١هـ)، ط: دار صادر، بيروت، الطبعة الرابعة، (٢٠٠٥م).

١١٧- **اللمع في أصول الفقه**، لأبي إسحاق إبراهيم بن على الشيرازي، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٥هـ-١٩٨٥م).

١١٨- **مجموع الفتاوى**، لابن تيمية، بتحقيق: أنور الباز – عامر الجزار، الناشر: دار الوفاء، الطبعة الثالثة، سنة (١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م).

١١٩- **محاضرات في أثر القواعد الأصولية**، للسنتين: الأولى بقسم أصول الفقه، والثانية بقسمي الفقه، والفقه المقارن، إعداد: أ.د. عبد القادر محمد أبو العلا، عميد كلية الشريعة والقانون سابقًا – جامعة الأزهر بأسيوط، دار ابن حزم القاهرة.

١٢٠- **المحكم والمحيط الأعظم**، المؤلف: أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت:٤٥٨هـ)، المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٢١هـ-٢٠٠٠ م).

١٢١- **المختصر في أصول الفقه على مذهب الإمام أحمد بن حنبل**، المؤلف: ابن اللحام، علاء الدين أبو الحسن علي بن محمد البعلي الدمشقي

الحنبلي (المتوفى:٨٠٣هـ)، المحقق: د. محمد مظهربقا، الناشر: جامعة الملك عبد العزيز – مكة المكرمة، طبعة (١٤٠٠هـ-١٩٨٠م).

١٢٢- **مختلف الحديث بين المحدثين والأصوليين الفقهاء**، أسامة بن عبد الله خياط، دار الفضيلة، ط١(١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

١٢٣- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان**، لليافعي، ط. دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

١٢٤- **مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح**، المؤلف: أبو الحسن عبيد الله بن محمد المباركفوري (المتوفى:١٤١٤هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء، الجامعة السلفية، بنارس الهند، الطبعة: الثالثة، (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

١٢٥- **المستدرك على الصحيحين**، المؤلف: أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري (المتوفى:٤٠٥هـ)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤١١هـ-١٩٩٠م).

١٢٦- **المستصفى**، المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى:٥٠٥هـ)، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، (١٤١٣هـ-١٩٩٣م).

١٢٧- **مسند الإمام أحمد بن حنبل**، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (المتوفى:٢٤١هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، (١٤٢١هـ-٢٠٠١م).

١٢٨- **المصباح المنير في غريب الشرح الكبير**، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية، بيروت.

١٢٩- **المصنف في الأحاديث والآثار**، المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد العبسي (المتوفى:٢٣٥هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد – الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤٠٩هـ).

١٣٠- **معالم أصول الدين**، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن عمر الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى:٦٠٦هـ)، المحقق: طه عبد الرءوف سعد، الناشر: دار الكتاب العربي، لبنان.

١٣١- **معالم السنن**، للخطابي، الناشر: المطبعة العلمية – حلب، الطبعة الأولى، سنة (١٣٥١هـ-١٩٣٢م).

١٣٢- **المعتمد في أصول الفقه**، المؤلف: محمد بن علي الطيب أبو الحسين البَصْري المعتزلي (المتوفى:٤٣٦هـ)، المحقق: خليل الميس، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، (١٤٠٣هـ).

١٣٣- **معجم المصطلحات الحديثية**، تأليف: سيد عبد الماجد الغوري، ط. دار ابن كثير- بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤٢٨هـ-٢٠٠٧م).

١٣٤- **معجم المؤلفين** «تراجم مصنفي الكتب العربية»، لكحالة، ط. مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٤هـ-١٩٩٣م).

١٣٥- **المعجم الوسيط**، تأليف: مجموعة من الباحثين: إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، الناشر: دار الدعوة – القاهرة، بتحقيق: مجمع اللغة العربية.

١٣٦- **معجم لغة الفقهاء**، تأليف: أ.د. محمد رواس قلعه جي، د. حامد صادق قنيبي، ط. دار النفائس، الطبعة الثانية، (١٤٠٨هـ-١٩٨٨م).

١٣٧- معجم مقاييس اللغة، لابن فارس، بتحقيق: عبد السلام محمد هارون، الناشر: دار الفكر، سنة (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م).

١٣٨- **معرفة أنواع علوم الحديث**، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح، المؤلف: عثمان ابن عبد الرحمن، أبوعمرو، تقي الدين، ابن الصلاح (المتوفى:٦٤٣هـ)،

المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر- سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: (١٤٠٦هـ-١٩٨٦م).

١٣٩- **معيد النعم ومبيد النقم**، لابن السبكي، الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت – لبنان، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٧هـ-١٩٨٦م).

١٤٠- **مقاصد الشريعة الإسلامية عند ابن تيمية**، للدكتور: يوسف أحمد محمد البدوي، ط. دار النفائس، الأردن، بدوت طبعة ولا تاريخ.

١٤١- **مقاصد الشريعة الإسلامية**، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي، بتحقيق: محمد الحبيب ابن الخوجة، ط. وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، سنة (١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

١٤٢- **مقدمة الأشباه والنظائر**، لتاج الدين عبد الوهاب بن على بن عبد الكافي السبكي، ط. دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى، (١٤١١هـ-١٩٩١م).

١٤٣- **مقدمة في علم أسباب ورود الحديث**، مقالات الشبكة الإسلامية، تاريخ النشر: (٢٠١١/٠٩/١١م).

١٤٤- **من ضوابط فهم السنة النبوية «جمع الروايات في الموضوع الواحد وفقهها»**، تأليف: أحمد بن محمد فكير، كلية الآداب، أكادير، وهو بحث منشور في الشبكة العنكبوتية على الرابط:
http://elibrary.mediu.edu.my/books/SDL0734.pdf

١٤٥- **منهج علماء الحديث والسنة في أصول الدين**، المؤلف: د. مصطفى محمد حلمي، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ن الطبعة: الأولى (١٤٢٦هـ).

١٤٦- **الموافقات**، للشاطبي، بتحقيق: أبو عبيدة مشهور بن حسن آل سلمان، الناشر: دار ابن عفان، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٧هـ-١٩٩٧م).

١٤٧- **الموسوعة الفقهية الكويتية**، صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت. الطبعة: (من١٤٠٤هـ-١٤٢٧هـ) الأجزاء من (١-٢٣): الطبعة الثانية، دار السلاسل، الكويت – الأجزاء من (٢٤-٣٨):

الطبعة الأولى، مطابع دار الصفوة، مصر – الأجزاء من (٣٩-٤٥): الطبعة الثانية، طبع الوزارة.

١٤٨- **موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني**، المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى:١٧٩هـ)، تعليق وتحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، الناشر: المكتبة العلمية، الطبعة: الثانية، مَزِيَدة منقحَة.

١٤٩- **ميزان الأصول في نتائج العقول**، تأليف: محمد بن أحمد السمرقندي، بتحقيق: الدكتور: محمد زكي عبد البر، الناشر: مطابع الدوحة الحديثة، قطر، الطبعة الأولى، سنة (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

١٥٠- **الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم**، للقاضي أبي بكر بن العربي المعافري، بتحقيق: الدكتور: عبد الكبير العلوي المدغري، وهو عبارة عن رسالة دكتوراة للمحقق، ط. مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة الأولى، سنة (١٤١٣هـ-١٩٩٢م).

١٥١- **نظرية المقاصد عند الإمام الشاطبي**، تأليف: أحمد الريسوني، ط. المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الرابعة، سنة (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).

١٥٢- **نظرية المقاصد عند الإمام محمد الطاهر بن عاشور**، تأليف: إسماعيل حسنى، ط. المعهد العالمي للفكر الإسلامي، الطبعة الأولى (١٤١٦هـ-١٩٩٥م).

١٥٣- **النكت على كتاب ابن الصلاح**، المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (المتوفى:٨٥٢هـ)، المحقق: ربيع بن هادي عمير المدخلي، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

١٥٤- **النكت على مقدمة ابن الصلاح**، المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (المتوفى:٧٩٤هـ)، المحقق: د. زين

العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، (١٤١٩هـ-١٩٩٨م).

١٥٥- **النهاية في اتصال الرواية**، المؤلف: يوسف بن حسن بن أحمد بن حسن ابن عبد الهادي الصالحي، جمال الدين، ابن المِبْرَد الحنبلي (المتوفى: ٩٠٩ هـ) عناية: لجنة مختصة من المحققين بإشراف: نور الدين طالب، الناشر: دار النوادر، سوريا، طبعة سنة (١٤٣٥هـ-٢٠١١م).

١٥٦- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، المؤلف: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى:٦٠٦هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، (١٣٩٩هـ-١٩٧٩م)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى – محمود محمد الطناحي.

١٥٧- **الواضح في أصول الفقه**، لابن عقيل البغدادي، بتحقيق: الدكتور عَبد الله ابن عَبد المُحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، سنة (١٤٢٠هـ-١٩٩٩م).

١٥٨- **الوجيز في أصول الفقه الإسلامي**، للدكتور: محمد مصطفى الزحيلي، ط. دار الخير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق – سوريا، الطبعة الثانية، (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م).

١٥٩- **الوشم المؤقت والدائم، أنواعهما وحكمهما**، موقع الإسلام سؤال وجواب، للشيخ محمد بن صالح المنجد، على الرابط:
https://islamqa.info/ar/answers/99629/.

١٦٠- **وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان**، لابن خلكان، ط. دار صادر – بيروت، طبعة سنة (١٣٩٧هـ-١٩٧٧م).